ولاقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى الانشاء
واجاز ابو علي الفارسي وابو عثمن المازني والفرا
والجرمي الفصل بالظرف لاتساعهم فيها ما لم يتسعوا
في غيرها نحو ما احسن اليوم زيدا واحسن الان بزيد
اذ قد ورد ما احسن بالرجل ان يصدق اي ما احسن
الصدق بالرجل وقد تقدم ما ينقض هذه من الامثلة
وما ابتدائه نكرة عند سيبويه ما بعدها خبر تقديره
شيء حسن زيدا فشيء مبتدا وحسن فعل ماضي
فاعله ضمير فيه يعود الى ما وزيدا مفعول وتخصص
المبتدي بكونه في معنى الفاعل كانه قال ما احسن زيدا
الا شيء مثل ما هو ذا ناب الاشر وشر اهر اقعد
عن الخروج وفي هذا القول قوة من حيث عدم حذف
الخبر وضعف من حيث استعمال ما بمعنى شيء مبتدا
قال المصنف ولم يثبت ذلك الا على قلة موصوله
وما بعدها صلتها عند الاخفش والخبر محذوف
الذي حسن زيدا شيء وفي هذا القول قوة من

استعمال

استعمال ما بمعنى الذي مبتدى في ذلك كثير وضعف
بسبب حذف الخبر وجوبا مع عدم ما سد مسده ولفظ
به في افعل به في نحو زيدا احسن به فاعل عند سيبويه
فلا ضمير في افعل اذ الجار والمجرور فاعله واصله
احسن زيد اي صار ذا حسن كاغد البعير اي صار ذا غدة
اذ قد جاء زيادة الباء في الفاعل كما في قوله تعالى وكفى
بالله شهيدا وفي هذا القول شذوذان احدهما استعمال
الامر وهو احسن بمعنى الماضي اذ المعهود استعمال الماضي
بمعنى الامر نحو اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه الثاني
زيادة الباء في الفاعل وهي قليلة والمطرد زيادتها
في المفعول نحو الق بيدك ولفظ به مفعول به عند
الاخفش ففي احسن ضمير فاعل وبزيد او به مفعول
وهو اختيار الزمخشري رحمه الله تعالى والباء في بزيد
ونحوه للتعدية والهمزة للصيرورة نحو اغد البعير
اي صار ذا غدة او تكون الباء زايدة كما في قوله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي ولا تلقوا ايديكم فتكون الهمزة
في احسن للتعدية والباء زايدة اذ لا يجتمع في فعل واحد

Copyright © King Saud University